

مجمع الأمثال

3504 - لَا يَمْلِكُ مَوْلَى لِمَوْلَى نَصْرًا .

قَالَ المفضل : إن أول من قَالَ النعمانُ بن المنذر ذلك أن العيصَّ بن عبد الله الضَّبي كان يعادي ضرار بن عمرو وهو من أسرته فاختصم أبو مَرْحَبٍ اليَرْبُوعِي وضَرَّار بن عمرو عند النعمان في شيء فنَصَرَ العيارُ ضرارا فَقَالَ له النعمان : أتفعل هذا بأبي مَرْحَبٍ في ضرار وهو مُعَادِيكَ ؟ فَقَالَ العيار : آكل لَحْمِي ولا أدَعُهُ لِأَكِلٍ فعندها قَالَ النعمان : لا يملك مَوْلَى لمَوْلَى نصرًا وتقديره : لا يملك مَوْلَى تَرْكَ نصرٍ أو ادِّخَارَ نصرٍ لمولاه يعني أنه يَثُورُ به الغضبُ له فلا يملك نفسه في ترك نصرته